قال رجل لآخر الا تستحسن شعر فلان قال لا قال عجباً ان قصائده معدودة كقصائد المتنبي قال صدقت انها مثلها « اذا تنوشدن لم يدخلن في اذن »

***

قالت امرأة لاخرى كيف تقولين ان زوجك يتركك دائما مع انني سمعته يقول انه لا يستغني عنك وانك نور حياته قالت نعم ولذلك يتركني في الليل

*
* *

استعطى شحاذ امرأة فقالت له امنع هذا التسول القبيح والتمس لك عملا اليق قال وهل من الحكمة ياسيدتي ان اترك موجوداً وافتش عن معدوم

*
* *

عالج طبيب مريضاً ثم طالبه بالاجرة فرفض فرافعه الى القاضي فقال له القاضي لم لا تدفع ما عليك للطبيب قال ان الذي فعله معي لا يستحق الدفع فلقد زارني خمس مرات وانا مستعد لان ارد له الزيارة

*
* *

قالت امرأة لزوجها كم اود لو اكون ساكنة احد نجوم السماء قال بل انا الذي اود ذلك قالت ولماذا قال لانهم يذكرون ان بين النجم والنجم ملايين من الاميال

صاحبة المجلة الكسندرا افيرينوه

أنيس المجلس

﴿ الجزء الثامن — السنة الثالثة ﴾

﴿ الاسكندرية في ٣١ اغسطس (آب) سنة ١٩٠٠ ﴾
﴿ الموافق ٥ جمادى الاولى سنة ١٣١٨ ﴾

العيد الفضي السعيد

او

مرور خمس وعشرين سنة على خلافة مولانا السلطان عبد الحميد ايده الله تعالى

هو الجد حتى تفضل العين اختها وحتى يكون اليوم للامس سيدا

أجل وللايام حظوظ كحظوظ الانام ولاوقات الزمان سعادة كسعادة الانسان ولقد فضل عبد الحميد الناس فلا غرو ان يفضل عيده الاعياد وجمع على تفرده متفرق السعادة فلا غرو اذا خرج عن رتبة الآحاد ولقد توالت علينا الاعياد في ايامه السعيدة فما ميزنا الاعياد عن الايام وتدارك علينا الصفاء في ملكه الزاهي حتى كل اوقاتنا صفاء وسلام ثم جاءنا هذا اليوم

الجليل يرد الينا كل مانعمنا به في سنين ويعيد لنا تذكار الجلوس بساعات معدودة ذكرى وعشرين فنحن الان نجول بين نعيم الماضي ونعيم الحال وكأننا من فرط المسرة نشعر بنعيم مايأتي به الاستقبال

ذلك هو اليوم العظيم الذي تبتهج به الامة العثمانية وهي انما تبتهج فيه بذكرى المجد موصولاً جديده بالقديم وتغتبط فيه بامل الهناء القادم المقيم واية مسرة اجل من ذكرى خمس وعشرين سنة تولى فيها عبد الحميد الخلافة حتى صيرها في احسن تقويم وقاد بها امته العثمانية حتى انزلها من بين الامم في المحل الكريم ذلك بعد ايام شداد قارع بها الدهر حتى صرف صرفه عن نياته وكافح بها ريب الزمان حتى رده عن غاياته وحتى اصبحت الامة العثمانية بعدله العميم وهي في اعلى شرف من الكمال والفضل قائلة ان اعلى الممالك ما يبنى على العدل

اجل وان بعدل جلالة مولانا السلطان قد بلغت دولته العليه هذا المبلغ من الرفاهية والعمران وباحسانه الى الرعية قد اطاعته واحبته وكم استعبد الانسان احسان وان بحسن سياسته وتدبيره قد وصلت الدولة العلية الى كنف السلامة آمنة شر الزلل وبوافر رعايته وتقديره قد بلغت اعلى منزلة بين الدول فنحن اذا عرض لنا الافتخار قلنا ان مدارسنا تملأ الان البلاد وان جيوشنا قد بلغت من القدرة مايكبت الحساد ومن المقدار مايعجز دونه التعداد وان المساواة قد عمت ربوعنا فلا ظلم بيننا ولا استبداد ولا نستشهد لذلك بغير ماكان في هذا العيد العظيم من باهر الرونق والاحتفال في كل مكان وانطلاق الدعاء والثناء من كل شفة ولسان وحسبنا ذلك برهاناً فليس بعد الاجماع من برهان

وما نحن الا بمقام المؤرخ فنذكر ما صدر من جلالة مولانا السلطان

عبد الحميد في مدة ملكه السعيد من النعم والعوارف ولا ماكان من عظمته في نشر العلوم والمعارف فان النفع الذي امتد في ايامه الفضية مماتعي دون اتمامه الدهور وتقصر دون ان تسعه طوال العصور كما ان تدوين كل ذلك مما ينفد دونه مداد الكاتب ويكل فيه ذهن الحاسب بل نحن الان بمنزلة المسرور الشاكر وفي مقام المعيد الذاكر ونحن اذا كنا نعجز في هذه العجالة عن التنويه بتلك المآثر والمنافع فان مسافة الدعاء ممتدة وجانب الثناء واسع اطال الله بقاء جلالته تشرق ببهجته الايام وتسعد بسعادته الانام ولا زالت الاعياد تتوالى علينا بملكه السعيد مجددة لنا بمسرتها مسرة كل عيد حتى لا يخلو فم من الدعاء لعبد الحميد ولا طرس من مديح عبد الحميد

جلوسك اقبال لنا وسعودُ ... يتم لنا ما نشتهي ونريدُ
ترينا به الايام مالم نكن نرى ... وتبدي لنا فيه الهنا وتعيد
وما ترتجي منها السرور الذي انقضى ... وانت لنا اذ نستجيد تجيد
وما ترتضي عود الزمان بما مضى ... من السعد الا وهو منك جديد
وما الملك الا صورة انت حسنها ... وجيد له مما تجود عقود
وهذي العطايا والمآثر والهبى ... وشكر الرعايا كلهن شهود
جلست على عرش الخلافة فاغتدت ... اياديك ما بين الانام ترود
توالت توالي الغيث والغيث حافل ... وساغت مساغ الماء وهو برود
وما امتنعت حتى ترجي اتصالها ... ولا ارتجعت حتى تقول تعود
ندًى قد تجارى والزمان امتداده ... وشاب لديه الدهر وهو وليد
وان زماناً انت فيه لمشرق ... مضيء وشعباً سسته لسعيد
مضت بك خمس اثر عشرين عدها ... قليل واما خيرها فمديد